[341] فأجابوا جميعا: أن وفقت في الرأي، وأصبت في القول، ولن نعدو ما أمرت نوليك هذا الامر، فأنت لنا مقنع، ولصالح المؤمنين رضي.

_____ = كانوا يجتمعون تحتها في الادوار الجاهلية لعظائم الامور والنوائب التى تنوبهم، ثم تكلم و احتج بأن الانصار حيث كانوا أنصار رسول ا والذابون عنه وبأسيافهم دانت العرب واستحكم سلطان الدين وعرى الاسلام، فهم أولى بأن يجوزوا سلطانه ويتوارثوا الملك الذى أسسوه بأسيافهم وتفدية أرواحهم ؟ ! من هؤلاء المهاجرن الذين راموا ميرات رسول ا ووطنوا انفسهم حيازة سلطانه وملكه ! وعلى هذا المبنى يبتنى أيضا حجة المهاجرين حيث قالوا: نحن عشيرته وأولياؤه، وانما يكون الاحلاف والانصار أولى بميرات حليفهم واحراز سلطانه، إذا لم يكن له قرابة وعصبة فعلام تنازعونا هذا الامر من بعده ؟ واما رسول ا الاعظم - نفسي له الفداء - لم يبايع الانصار على الحلف الجاهلي و لو كان ص يريد الحلف الجاهلي بأحكامه، لما رد نصرة بنى عامر بن صعصعة قبل بيعة الانصار بسنة أو سنوات، على ما مر شرحه ص 273، وانما بايعهم على أن يعطوه النصر والحماية و يضمن هو لهم الجنة، سواء في ذلك بيعتهم في العقبة الاولى والثانية، وقد اعترف بشير بن سعد بذلك في هذا المجلس على ما سيجئ. وهكذا بيعته ص مع المهاجرين والانصار في بيعة الرضوان، بيعة اسلامية رضى بها ا عزوجل وأيدها بقوله " ان ا اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الحنة يقاتلون في سبيل ا فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من ا، فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم " براءة: 111. أفترى - أيها القارئ الكريم - أن سعدا وسائر المهاجرين والانصار وفوا ببيعهم الذى بايعوا به ؟ نعم بايع رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) عليا في صدر الاسلام بأمر من ا عزوجل على أن يكون أخاه ووارثه وخليفته، وبايع هو - نفسي له الفداء - رسول ا على أن يؤازره ويقيه بنفسه و =

_____